

عمدة القاري

كذب من قاله إن له لأجرين وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد مجاهد قل عربي نشأ بها مثله .
مطابقته للترجمة ظاهرة لاشتماله على الشعر والرجوز والحداء وحاتم بن إسماعيل الكوفي
سكن المدينة ويزيد من الزيادة ابن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع .
والحديث مضى في باب غزوة خيبر الحديث الثاني منه أخرجه عن عبد الله بن مسلمة عن حاتم بن
إسماعيل إلى آخره وبين المتنين تفاوت بالزيادة والنقصان .
قوله خرجنا مع رسول الله ﷺ وهناك مع النبي قوله ألا تسمعنا من الإسماع قوله من هنيئاتك
جمع هنية ويروى هنيئاتك بتشديد الياء آخر الحروف بعد النون قال الكرمانى جمع الهنية
مصغر الهنة إذا صلها هنو وهي الشيء الصغير المراد بهما الأراجيز وقال الجوهرى هن على
وزن أخ كلمة كناية ومعناه شيء وأصله هنو وتقول للمرأة هنة وتصغيرها هنية تردّها إلى
الأصل وتأتي بالهاء وقد تبدل من الياء الثانية هاء فنقول هنية وقال ابن الأثير في حديث
ابن الأكوع ولا تسمعنا من هنياتك أي من كلماتك أو من أراجيزك وفي رواية من هنياتك على
التصغير وفي أخرى من هنيئاتك على قلب الياء هاء قوله شاعرا ويروى حداء قوله يحدو أي
يسوق قوله اللهم هكذا الرواية قال الكرمانى والموزون لا هم وقال ابن التين هذا ليس بشعر
ولا رجز لأنه ليس بموزون وقال بعضهم ليس كما قال بل هو رجز موزون وإنما زيد في أوله سبب
خفيف ويسمى الخزم بالمعجمتين قوله فداء لك بكسر الفاء وبالمد والتنوين أي لرسولك وقال
المازري لا يقال ﷻ تعالى فداء لك لأنه إنما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله للشخص فيختار
شخص آخر أن يحل ذلك به ويفديه منه فهو إما مجاز عن الرضا كأن قال نفسي مبدولة لرضاك أو
هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام وقال الكرمانى ولفظ فدى ممدود ومقصود
ومرفوع ومنصوب وقال ابن بطال فدى لك أي من عندك فلا تعاقبني واللام للتبيين نحو لام هيت
لك قوله ما اقتفينا أي اتبعنا أمره ومادته قاف وفاء وفي المغازي ما أبقينا من الإبقاء
ومادته باء وقاف أي أفدنا من عقابك فداء ما أبقينا من الذنوب أي ما تركناه مكتوبا
علينا وروى ما اتقينا من الاتقاء وما اقتنينا من الاقتناء ويروى ما آتينا من الإتيان قوله
أبينا من الإباء عن الفرار أو عن الباطل قوله وبالصباح عولوا علينا أي حملوا علينا
بالصباح لا بالشجاعة قال الكرمانى قد تقدم في الجهاد أنه كان يقولها في حفر الخندق
وأنها من أراجيز ابن رواحة ثم أجاب بأنه لا منافاة في وقوع الأمرين ولا محذور أن يحدو
الشخص بشعر غيره قوله وجبت أي الشهادة وقال أبو عمر كانوا قد عرفوا أنه إذا استغفر لأحد
عند الوقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر B ذلك قال يا رسول الله ﷺ لولا أمتعتنا

بعامر أي لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع كحله فمات منها قوله جمر
بضمتين جمع حمار قوله إنسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وهو من باب إضافة
الموصوف إلى صفته قوله أهريقوها ويروى هريقوها أي أريقوها ففي الرواية الأولى الهاء
زائدة وفي الثانية منقلبة عن الهمزة قوله أو ذاك أي أهريقوها واغسلوها قوله ويرجع
بالرفع قوله ذباب سيفه أي طرفه قوله شاحبا أي متغير اللون يقال شحب يشحب سحوبا فهو
شاحب وقال صاحب التوضيح ولا يصح أن يكون بالجيم كما قاله ابن التين وليست هذه اللفظة في
رواية المغازي قوله حبط بكسر الباء الموحدة أي بطل عمله قوله وأسيد بضم الهمزة وفتح
السين مصغر أسد بن الحضير بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة قوله إن له لأجرين وهما
أجر الجهد في الطاعة وأجر المجاهدة في سبيل الله وقيل أحد الأجرين موته في سبيل الله والآخر
لما كان يحدو به القوم من شعره ويدعو الله في ثباتهم عند لقاء عدوهم قوله لجاهد مجاهد
كلاهما بلفظ إسم الفاعل الأول من الثلاثي والثاني من المزيد فيه والمعنى لجاهد في الأجر
ومجاهد للمبالغة فيه يعني مبالغ في سبيل الله ويروى بلفظ الماضي في الأول ولفظ جمع
المجهد في الثاني قوله قل عربي نشأ بها قل عربي نشأ في الدنيا بهذه الخصلة والهاء
عائدة إلى الحرب أو بلاد العرب أي قليل من العرب نشأ بها